

عمدة القاري

فنرى وا [أعلم لكي ينفذ من ينصرف من النساء .

مطابقتة للترجمة طاهرة وهي في قوله كان إذا سلم يمكث في مكانه يسيرا .

ذكر رجاله وهم قد ذكروا غير مرة والزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى وهند بنت الحارث بالثاء المثلثة تقدمت في باب التسليم وقبله في باب العلم والعظة بالليل والحديث أيضا مضى في باب التسليم قوله قال ابن شهاب هو الزهرى وهو موصول بالإسناد المذكور قوله فنرى بضم النون أي نطن أن مكثه في مكانه كان لأجل أن ينفذ النساء المنصرفات من الصلاة إلى مساكنهن .

850 - وقال (ابن أبي مريم) أخبرنا نافع بن يزيد قال أخبرني (جعفر بن ربيعة) أن (شهاب كتب إليه) قال (حدثني هند بنت الحارث الفراسية) عن أم (سلمة) زوج النبي وكانت من صواحبها قالت كان يسلم فينصرف النساء فيدخلن بيوتهن قبل أن من ينصرف رسول . [.

هذا طريق آخر في الحديث المذكور وهو معلق وصله محمد بن يحيى الذهلي في (الزهريات) قال حدثنا سعيد بن أبي مريم فذكره إلى آخره قوله الفراسية بكسر الفاء وتخفيف الراء وكسر السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف نسبة إلى بني فراس وهم بطن من كنانة وفراس هو ابن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة قال ابن دريد فراس مشتق من الفرس وهو دق العنق وهذا كما رأيت ذكرها البخاري في الطريق الأول الموصول بلا نسبة حيث قال عن هند بنت الحارث عن أم سلمة وهنا الذي هو الطريق الثاني المعلق ذكرها بنسبتها إلى بني فراس وذكرها في الطريق الثالث عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب كذلك الفراسية وذكرها في الطريق الرابع عن عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري القرشية في بعض الروايات وفي أخرى الفراسية وذكرها في الطريق الخامس عن الزبيدي عن الزهري الفراسية وفي بعضها القرشية مع زيادة ذكر في وصفها على ما يأتي وذكرها في الطريق السادس عن شعيب عن الزهري القرشية وقد ذكرها الفراسية في الطريق السابع عن ابن أبي عتيق عن الزهري وذكرها في الطريق الثامن عن الليث عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن امرأة من قریش وأشار البخاري بهذا إلى بيان الاختلاف في نسبة هند بنت الحارث المذكورة والحاصل أن منهم من قال الفراسية ومنهم من قال القرشية والتوفيق بينهما من حيث قال إن كنانة جماع قریش فلا مغايرة بين النسبتين ومن قال إن جماع قریش فهر بن مالك فيحمل على أن اجتماع النسبتين لهند يكون إحداهما بطريق الأصالة والأخرى بطريق المحالفة وقال الداودي وليس هذا الاختلاف بمانع من أن تكون

فراسية من بني فراس ثم من بني فارس ثم من بني قريش فنسبت مرة إلى أب من آباءها ومرة إلى أب آخر ومرة إلى غيره من آباءها كما يقال في جابر بن عبد الله السلمى والأنصاري وسعد بن ساعدة الساعدي والأنصاري واعترض ابن التين على قول الداودي ثم من بني فارس وقال ما علمت له وجهها لأن فارس أعجمي وفراس وقريش عرب وليس في البخاري ذكر فارس ثم ذكر عن أبي عمر أنه قال جعلت قرشية لما حالفها زوجها قوله من صواحباتها الصواحب جمع صواحب وهو جمع الجمع وليس بجمع صاحبة كما قال بعضهم قوله كان يسلم أي النبي .
وقال ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني هند الفراسية